لم يرد عليه جواب فسأل بعض جماعته عن سبب اعتزاله
عن الناس فقيل له انه يعتزل الناس خمسة عشر يوما يكون
في منتزهه وبستانه مقبلا على لذاته مختليا مع من
يحب فخرج الاصمعي الى ان بلغ آخر القصر فوجد نهرا
من الماء يجري فسأل الناس اين يصل هذا النهر فقيل
له يصل الى بستان الجواد قال الآن بلغت قصدي
فاخذ ورقة وكتب فيها هذه الابيات **شعر**

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لي ماذا اكلفيت من الجواد الافضل
ان قلت اعطاك الكذبت وان اقل بخل الجواد بماله لم يبخل
فاختر لنفسك ما اقول فانه لابد اسالهم وان لم اسال

واودع تلك الورقة المكتوب فيها الشعر قصبة وسد
عليها بشمعه والقاها في الماء الذي يدخل الى داخل
القصر فلم يزل الماء يجري بها الى ان وصلت الى داخل

الفسقية

الفسقية التي بين يدي الملك فاد عجي بها فجاوه بها ففتحها
وقراها فاد عجي بخازن داره وقال له كم في خزانة مالنا
قال له خمسون الف درهم قال اعطيها للذي واقف
بباب القصر وكتب في ظهر الورقة هذه الابيات **شعر**

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا قلا ولو امهلتنا لم نقلل
فخذ القليل وكن كانك لم تسل ونكون نحن كانا لم نسال

وقيل لما غضب هارون الرشيد على البرامكة واوقع
بهم ما وقع وفعل بهم ما فعل ارسل له الفضل ابن خالد
البرمكي وهو اذ ذاك في السجن بسم الله الرحمن الرحيم
يا امير المومنين وامام المسلمين وخليفة رب العالمين
هارون الرشيد بالله اطال الله بقاك واعزه واخلده
واكرمه وايده من عبد اسلمته ذنوبه واوثقته عيوبه
وخذله شقيقه ورفضه صديقه فراغ به الزمان

Copyright © King Saud University